

الامبريالية وليدة الرأسمالية

المقدمة:

بسبب تطور الرأسمالية خلال ق19، نشأت حركة توسعية بقيادة الدول الصناعية. فما هي هذه الحركة؟ و فيما تمثلت دوافعها وأسسها ومظاهرها؟ وأين امتد نفوذها؟

* ظهرت الإمبريالية بفعل تناقضات الرأسمالية :

اندفعت دول أوروبا إلى التوسع بسبب ما خلفه التطور الرأسمالي على مستويات الإنتاج والاستهلاك والاستثمار والسعي إلى الأرباح والمنافسة التجارية والنمو السكاني.

* قامت الحركة على عدة أسس واستعملت عدة وسائل وأساليب :

- ضمان الأسواق + ضمان التزود بالمواد الأولية والطاقة + ضمان مناطق لاستثمار فائض الأموال + ضمان مناطق لنقل فائض السكان + ضمان استغلال الشعوب الضعيفة. ولتحقيق ذلك تم اعتماد أساليب الاستكشاف ونشر الثقافة وإعطاء عدة مبررات لإخفاء الحقيقة الاستعمارية.

* تهافتت الدول الاستعمارية على إخضاع باقي العالم:

اشتد التنافس الإمبريالي حول إفريقيا وآسيا في أواخر ق19، فانعقد مؤتمر برلين 1885 حيث تم وضع أسس تقسيم النفوذ، وكان النصيب الأكبر لبريطانيا وفرنسا إلى جانب الدول الأخرى.

* أخضعت فرنسا بلاد الجزائر بالقوة واستغلت خيراتها وسكانها:

اهتمت الرأسمالية الفرنسية ببلاد الجزائر مبكرا بهدف تحقيق أغراضها الإمبريالية. فتقدمت لغزو البلاد منذ 1830 بدءا بالسواحل، واستغرقت عمليات الغزو أكثر من 40 سنة أمام المقاومة الشعبية العنيفة بقيادة زعماء أشهرهم (الأمير عبد القادر). وتركز الإستغلال الاستعماري على النشاط الفلاحي و المعدي والأسواق و الإستيطان. وانعكس ذلك سلبيا على احوال المجتمع والاقتصاد الجزائري .

الخاتمة:

وحققت الإمبريالية أهدافها في العالم وتآزمت أوضاع المستعمرات واشتدت حدة الصراع من أجل التحرر و الإستقلال في جميع مناطق النفوذ الإمبريالي خلال ق20 .